

الواقع المدرك لصورة رجال الشرطة في الدراما التلفزيونية لدى الشباب المصري

د. ريم الشريف (*)

مستخلص :

تتمثل مشكلة الدراسة في رصد سمات الصورة المتكونة لدى الشباب المصري عن رجال الشرطة، وتحديد الدور الذي تقوم به الدراما التلفزيونية في تشكيل هذه الصورة لديهم. تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف ودراسة الحقائق المتعلقة بظاهرة أو موقف بهدف الوصول إلى بيانات ومعلومات عن هذه الظاهرة. اعتمدت الباحثة على استمارة استبيان إلكترونية كأداة لجمع البيانات من عينة تبلغ 200 مبحوث من الشباب المصري .

وتوصلت الدراسة إلى أن أهم السمات الإيجابية التي وافق عليها المبحوثون أن رجال الشرطة على دراية كبيرة بالمسئولية الأمنية , بينما كانت أهم السمات السلبية أن رجال الشرطة يستغلون مناصبهم لتحقيق مصالح شخصية و تورط رجال الشرطة في قضايا الفساد . كما أثبتت الدراسة حيادية صورة رجال الشرطة المقدمة في الدراما التلفزيونية .

الكلمات المفتاحية :

الواقع المدرك- صورة رجال الشرطة- الدراما التلفزيونية

Abstract:

The problem of the study is to analyse the features of the image formed by Egyptian youth about policemen, and to determine the role that TV drama plays in forming this image for them.

This study is considered one of the descriptive studies that aims to describe and study the facts related to a phenomenon or situation.

The researcher adopted an electronic questionnaire form as a tool to collect data from a sample of 200 Egyptian youth respondents.

The study found that the most important positive features agreed upon by the respondents are that policemen are aware of security responsibility, while the most important negative features are that policemen use their positions to achieve personal interests and police involvement in corruption cases.

The study also confirmed the neutrality of the image of the policemen presented in the television drama.

Key words:

Perceived Reality - Police Image - TV Drama

* مدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام – الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

المقدمة

في أعقاب ثورة يناير 2011 والتي جاءت في ذكرى الاحتفال بيوم الشرطة المصرية، تعرضت أقسام الشرطة والسجون المصرية لهجمات ضارية من جانب المتظاهرين، وصب المتظاهرون غضبهم على كل ما يمت للشرطة بصلة، وارتفعت أصواتهم تنادي بمعاقبة رجال الشرطة ووزير الداخلية بوصفهم مسؤولين عما وصلت إليه أحوال البلاد على مدى السنوات الماضية.

وزادت معدلات انتاج وعرض الأعمال الدرامية التي حاولت أن تترجم هذه الحالة من العداء لرجال الشرطة، سواء في السينما أو التلفزيون، وكدنا لا نرى فيلماً أو مسلسلاً واحداً يخلو من دور رئيسي أو ثانوي لرجل الشرطة، وأسهمت هذه الاعمال الدرامية -بشكل ما- في تشكيل صورة رجال الشرطة لدى الجمهور المصري سواء بالسلب أو الإيجاب، حيث أن الدراما تعد أحد أهم مصادر القوى الناعمة، ومصدر تأثير كبير على المشاهد المصري والعربي.

وشهد شهر رمضان 2018 سبلاً من المسلسلات الدرامية التي عرضت على شاشات القنوات المصرية والعربية والتي تناولت ادواراً لجنود وضباط ينتمون إلى الشرطة المصرية، وبلغ عدد هذه المسلسلات عشر مسلسلات على أقل تقدير، وأثارت هذه الأعمال العديد من التساؤلات في أوساط النقاد، والذين اتهمها البعض منهم بالدفاع عن رجال الشرطة وتحسين صورتهم لدى المشاهدين، في حين اتهمها البعض الآخر بأنها تسعى لتثويه صورة رجال الشرطة والنيل منهم وتثويه صورتهم لدى المشاهدين.

وتعمل وسائل الإعلام على تشكيل صوراً ذهنية عن جماعات وفئات المجتمع والدول والشعوب لدى جماهيرها مما يؤثر على تقبلهم وإدراكهم لواقع بعض الفئات والتأثير على اتجاهات الجماهير نحوهم. ولسنوات طويلة لعبت الدراما التلفزيونية دوراً كبيراً وهاماً في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو فئات المجتمع وعرض ملامحهم وسماتهم بشكل محدد لتوجيه إدراك الجمهور لواقعهم، حيث أنها تعد مصدراً رئيسياً لنقل الأفكار والصور لما تتميز به من قدرة على جذب المشاهدين والاستحواذ على أوقاتهم من خلال عوامل الإثارة والتشويق.

ولقد رأت الباحثة أن تقدم هذه الدراسة للكشف عن علاقة مشاهدة هذه المسلسلات التي تعرض لصورة رجال الشرطة بتكوين صورتهم لدى عينة من الجمهور المصري، واختارت الباحثة قطاعاً هاماً من قطاعات هذا الجمهور وهي فئة الشباب المتعلم، فاستهدفت الوصول إلى عينة من هذه الفئة.

أولاً: مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في رصد سمات الصورة المتكونة لدى الشباب المصري عن رجال الشرطة، وتحديد الدور الذي تقوم به الدراما التلفزيونية في تشكيل هذه الصورة لديهم.

ثانياً: أهمية الدراسة

- 1- إلقاء الضوء على العوامل المختلفة المسؤولة عن تشكيل صورة رجل الشرطة لدى الشباب المصري في الدراما التلفزيونية.
- 2- تنامي الدور الذي تؤديه الدراما التلفزيونية في التأثير على الشباب المصري.
- 3- ما تعرضت له الدراما التلفزيونية في السنوات الأخيرة من اتهامات بتشويه صورة رجال الشرطة.
- 4- قلة الدراسات العربية التي تعرضت لقياس العلاقة بين التعرض للدراما التلفزيونية وتكوين صورة رجال الشرطة لدى الشباب.

ثالثاً: أهداف الدراسة

- 1- التعرف على أهم ما تبرزه الدراما التلفزيونية من سمات إيجابية أو سلبية عن رجال الشرطة من وجهة نظر الشباب المصري.
- 2- التعرف على كثافة مشاهدة الدراما التلفزيونية المصرية ودوافع مشاهدتها.
- 3- رصد مدى إدراك الشباب المصري لواقعية المضمون المقدم عن رجال الشرطة.
- 4- مقارنة الصورة الذهنية المتكونة لدى الشباب المصري عن رجال الشرطة وصورتهم في الدراما التلفزيونية.

رابعاً: الإطار النظري

تستخدم الباحثة نظرية الواقع المدرك إطاراً نظرياً للدراسة

مما لا شك فيه أن وسائل الإعلام بكافة أشكالها وبما تقدمه من محتوى ينعكس على المجتمع بشكل أو بآخر ويؤثر في أفراد، ولعل مراقبة المجتمع "Surveillance" واحدة من أهم وظائف وسائل الإعلام، حيث أن دور الإعلام لا يتوقف فقط عند الترفيه والتسلية وإمداد الناس بالمعلومات، بل يجب أن يكون إعلماً هادفاً وله دور محوري بحيث يكون رقيباً على كل ما يدور في المجتمع من مدخلات ومخرجات.

وغالياً ما ينظر الناس إلى وسائل الإعلام باعتبارها أدوات تعكس العالم المحيط بهم، فالمادة الإخبارية تستخدم في مراقبة البيئة، والدراما تعكس قيم المجتمع وعاداته وأنماط معيشته، وتعد وسائل الإعلام وفق هذا المفهوم بمثابة النافذة التي نطل من خلالها على الواقع الاجتماعي. (1)

ويسعى صناع الدراما التلفزيونية في الفترة الأخيرة في اختيار بعض الموضوعات والقضايا التي تعكس حقيقة الواقع الاجتماعي الذي يعيشه الأفراد،

يبالغون أحياناً في عكس ذلك الواقع فتظهر بعض النماذج في المجتمع بصورة شديدة السلبية، وأحياناً أخرى يقوموا بنمذجة جانب آخر من المجتمع، وللأسف فإن المتضرر الوحيد من ذلك هو الجمهور الذي قد يتأثر بصورة عن أشخاص أو فئات تحاول المسلسلات التليفزيونية فرضها عليه. وقد اتهم العديد من النقاد وشنوا هجوماً حاداً على دراما 2018 وخاصة التي تناولت صورة رجال الشرطة بسبب ما وصفوه بنمذجة رجل الشرطة في الدراما على غير الواقع. فأغلب هذه المسلسلات على الرغم من أنها تدعي الواقعية إلا أن الواقع المؤكد فيها هو خلوها من الواقعية.

وقد اهتمت بحوث الاتصال بإدراك الجمهور لواقعية المحتوى الإعلامي كعنصر مهم في قبول الرسالة الإعلامية من عدمه، وتم تعريف الواقع المدرك عبر التلفزيون بأنه مدى إدراك المشاهد لكون المضمون الذي يشاهده واقعيًا. (2)

وتفترض هذه النظرية أن الأشخاص الذين يعتقدون بواقعية مضمون الرسالة الإعلامية يكونون أكثر احتمالية لتأثرهم به من أولئك الذين يعتقدون بعدم واقعيته. (3) وتلعب الخبرة المباشرة والخلفية المعرفية حول موضوع الرسالة دوراً مهماً في تقييم الجمهور لواقعية الرسالة. (4)

تحدد واقعية المضمون التليفزيوني من خلال عدة أبعاد هي:

1- النافذة السحرية: (Magic Window)

والمقصود بها الدرجة التي يعتقد بها المشاهد أن المضمون الذي ينقله التلفزيون حقيقي، وأنه تصوير دقيق للواقع كما هو. (5)

2- المنفعة أو التعلم: (Utility)

وتمثل المنفعة البعد الثاني في ادراك الواقع، أي اعتقاد المشاهدين أنهم يستطيعون اكتساب الخبرات والمعلومات من خلال المضمون التليفزيوني، حيث يرى المشاهدون أن التلفزيون يساعدهم على التعلم، ثم بناء وجهات النظر حول حقائق الحياة، وتقديم حلول ونماذج للمشكلات بحيث يمكن الاستفادة منها وتطبيقها في حياة الأفراد الحقيقية. (6) فالمنفعة تعني بشكل عام درجة اعتقاد المشاهدين في تطبيق المحتوى المقدم على حياتهم الشخصية.

3- التوحد: (Identity)

يرتكز هذا البعد على نظرية التعلم الاجتماعي والتي تؤكد على أن الأفراد الذين يتوحدون مع النماذج يكونون أكثر تأثراً بها من الذين ليس لديهم شعوراً بالتوحد. (7) والتوحد هنا لا يعني أن المشاهد غير قادر على إيجاد الفرق بين عالم التليفزيون والواقع بل يعني أن لديه شعوراً قوياً بواقعية تلك الشخصيات التليفزيونية، وإنه يحمل لها مشاعر مشابهة لمشاعره تجاه الشخصيات الحقيقية في حياته.

4- القابلية للتصديق: (Plausibility)

ويُقصد بها المدى الذي يدركه الجمهور لإمكانية حدوث ما يُعرض في التلفزيون في الحياة الحقيقية، وأن ما يُقدّم من أخبار ممكن أن يحدث في الواقع.⁽⁸⁾

وتستخدم الباحثة نظرية الواقع المدرك لدراسة إدراك الشباب المصري لصورة رجال الشرطة من خلال ماتقدمه الدراما التلفزيونية، وكذلك اختبار تأثير المتغيرات الوسيطة -والمتمثلة في حجم المشاهدة، ودوافع المشاهدة، والعوامل الديموجرافية- على كيفية تشكيل صورة رجال الشرطة لديهم.

خامساً: الدراسات السابقة

تم الاطلاع على الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت صورة رجال الشرطة في وسائل الإعلام وصورتهن الذهنية لدى الجمهور مما توفر للباحثة.

1- Kathleen Donovan, Charles Klahm IV ، 2015⁽⁹⁾

أجريت الدراسة لاختبار صورة رجال الشرطة ورصد الممارسات الخاطئة التي يرتكبوها في دراما الجريمة، ومدى تأثير التعرض للمواد التلفزيونية على اتجاهات الجمهور نحو الشرطة.

أجرى الباحثان تحليل مضمون لعدد 23 حلقة من مسلسلات The Mentalist (Season 4), Criminal Minds (Season 7), NCIS (Season 9)، حيث تم اختيار تلك المسلسلات بناءً على Nielsen Ratings لعام 2011-2012 باعتبار هذه المواسم الأشهر والأكثر مشاهدة، كما قاما الباحثان بإجراء دراسة ميدانية على عينة قوامها 2119 مبحوثاً لمعرفة اتجاهاتهم نحو أداء رجال الشرطة على أرض الواقع. أظهرت النتائج أن الجمهور الذي يتابع دراما الجريمة باستمرار يرى أن رجال الشرطة قادرين على خفض معدلات الجريمة، وأنهم لا يستخدموا القوة والعنف إلا للضرورة.

2- Arseniy Khitrov ، 2015⁽¹⁰⁾

تهدف هذه الدراسة لتحليل اتجاهات الجمهور نحو الدراما البوليسية بالمقارنة بالواقع الحقيقي لجهاز الشرطة، وذلك عن طريق تحليل مضمون تعليقات الجمهور على واحد من أشهر المنتديات باللغة الروسية عبر الإنترنت، والتي يقوم من خلالها الجمهور بتقديم تحليل ونقد لأشهر مسلسل روسي يتناول صورة رجال الشرطة "Glukhar" (2011-2008).

وقام الباحث بتحليل التعليقات في الفترة من 2008/12/5 وحتى 2014/4/14 بمجموع 820 تعليق، وقد تم تحليل 302 تعليق فقط بعد استبعاد التعليقات التي ليس لها علاقة أساسية بطبيعة صورة الشرطة في الدراما وعلاقتها بالواقع الحقيقي للشرطة.

يظهر التحليل أيضاً أن الآراء حول قابلية العرض لا ترتبط بالتقييمات الإيجابية أو السلبية للبرنامج. قال بعض المستخدمين إن العرض غير واقعي، وبالتالي فهو سيئ، والبعض يقول أنه غير واقعي، وبالتالي فهو جيد لأن الواقع أكثر رعباً من تصويره.

3- أيمن عبدالرؤوف الزميلي، 2015 (11)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به الشرطة في مكافحة الجريمة وأثره في بناء صورتها الذهنية لدى لجان الإصلاح، الدور المتمثل في سمات وسلوكيات رجال الشرطة، الدور الإعلامي، امتلاك التكنولوجيا، وأثرها في بناء الانطباعات عن تخصصات رجال الشرطة في الرتب المختلفة. واستخدم الباحث الاستبيان كأداة لجمع البيانات، حيث تم توزيع 350 إستبانة، بالإضافة إلى إجراء بعض المقابلات مع قيادات الشرطة ولجان الإصلاح.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن دور جهاز الشرطة انعكس بشكل إيجابي على تكوين الانطباعات عن تخصصات الشرطة، كما أظهرت الدراسة أن 75.15% من رجال الإصلاح لم يواجهوا صعوبات تذكر خلال تعاملهم مع رجال الشرطة، وأعرب 68.2% عن انطباعهم الإيجابي في التعامل مع رجال الشرطة في ضوء الخبرة المباشرة.

4- محمد إبراهيم الدسوقي، 2015 (12)

تناولت الرسالة دراسة وتحليل صورة وزارة الداخلية لدى الجماهير، وأهم العوامل المؤثرة في تكوين الصورة الذهنية لدى المواطن عن رجال الشرطة، وذلك بهدف إعادة ضبط العلاقة بين الشرطي والمواطن المصري.

اعتمد الباحث على منهج المسح، وقام بدراسة ميدانية مستخدماً استمارة استبيان لعينة قوامها (400) مفردة، كما قام الباحث بإجراء مقابلات متعمقة مع (25) مفردة من الرتب والجهات الشرطية المختلفة.

أوضحت النتائج تصدر الصورة الإيجابية لجهاز الشرطة بنسبة 59.3% في مقابل نسبة قدرها 40.7% من عينة الدراسة التي ترى أن صورة رجال الشرطة السلبية.

5- سمير إبراهيم حسن، 2014 (13)

تحاول الدراسة فهم العلاقة الإشكالية للناس بأجهزة الأمن، وتوظيف هذا الفهم للتفكير بعناصر تصور ممكن لمد جسور الثقة بين الناس وأجهزة الأمن، حيث استعانت الدراسة بتحليل مضمون بعض النصوص والأشكال الفنية التي عكست هذه العلاقة للتعرف على صورة رجل الأمن في الخيال الاجتماعي، ورصد تشكيل الصورة النمطية لأجهزة الأمن في وعي الناس.

وقدمت الدراسة نظرة دقيقة على بعض المحاور التي قد توضح لنا المزيد من المعلومات عن تشكيل الصورة النمطية لأجهزة الأمن لدى المجتمع وجاء على رأس تلك المحاور الخلفية التاريخية لعلاقة الناس بالأجهزة الأمنية، علاقة الناس بالأجهزة الأمنية في المرحلة الحديثة والمعاصرة، تعسف الأجهزة الأمنية في تعاملها مع الناس وصورة رجل الأمن، صورة رجل الأمن في الإعلام وأثره في العلاقة بين الناس والأجهزة الأمنية، والتوجس وافتقاد الثقة بين الجمهور والأجهزة الأمنية.

6- Tero Tihverainen، 2013 (14)

تستكشف الدراسة العلاقة بين ما تقدمه المسلسلات التلفزيونية التي تتناول الحياة الواقعية لرجال الشرطة والإجراءات التي على أساسها يقوم رجال الشرطة في فلوريدا بأداء عملهم.

أجرى الباحث دراسة تحليلية على 18 حلقة مكونة من 30 مشهد خلال الفترة من 1995-1997 والفترة من 2009-2011.

أوضحت النتائج أن هناك تغييراً في كيف ينظر رجال الشرطة لأنفسهم، حيث يرى رجال الشرطة أنفسهم في الفترة من 1995-1997 كمكافحين للجريمة ويروا خطورة تواجههم أثناء أداء عملهم، كما ظهر رجال الشرطة في المشاهد المصورة في هذه الفترة أكثر ارتياحاً و استخدموا قوة جسدية أقل ضد المشتبه بهم. بينما الفترة من 2009-2011 أظهرت جوانب إيجابية تجاه تأدية رجال الشرطة لعملهم، كما نظروا لأنفسهم كحماة للمجتمع، وكانوا في الدراما أكثر حذراً في بداية المشاهد مستخدمين مزيد من القوة البدنية ضد المشتبه بهم.

7- هند محمد عجلان، 2013 (15)

أجرت الباحثة دراسة تحليلية على عينة مكونة من 67 فيلماً سينمائياً عرضت في الفترة من 2006 إلى 2009 التي تعرضت لصورة رجل الشرطة، وذلك عن طريق استخدام استمارة تحليل مضمون لجمع بيانات الدراسة. أوضحت النتائج ظهور رجل الشرطة بسمات إيجابية بنسبة 52%، وبسمات سلبية بنسبة 48%، ولم تثبت الدراسة وجود علاقة بين المعالجة الدرامية للأفلام السينمائية وعناصر الصورة المقدمة عن رجل الشرطة في الأفلام.

8- مرزوق عبدالحكم العادلي، 2013 (16)

هدفت الدراسة الكشف عن أبعاد الصورة الذهنية الحقيقية لدى المصريين عن المؤسسة العسكرية بعد ثورة 30 يونيو، ومعرفة العوامل والمصادر التي أدت إلى تشكيل هذه الصورة.

اعتمد البحث على منهج المسح وذلك بالتطبيق على عينة منتظمة عشوائية قوامها 300 مفردة من جمهور مدينة سوهاج للفئة العمرية 20 سنة فأكثر، وتم توزيع الاستبيان في الفترة من 2013/9/1 إلى 2013/10/15.

أثبتت النتائج إيجابية صورة المؤسسة العسكرية، حيث عبر 82.3% من العينة عن شعورهم الإيجابي نحوها، حيث قالوا عنها أنها كيان واحد منضبط و متماسك،

ويحكمها ثوابت في اتخاذ القرار. كما أوضحت النتائج الدور البارز لوسائل الإعلام في إمداد المبحوثين بالمعلومات المتعلقة بالمؤسسة العسكرية، وقد جاءت القنوات الفضائية الخاصة في مرتبة متقدمة من هذا الجانب.

9 - Darrin Brown, Sharon Lauricella وآخرون، 2012 (17)

اعتمدت هذه الدراسة على مدخل الاستخدامات والأشباع كآطار يقوم عليه تحليل مشاهدة الجمهور لدراما الجريمة ، حيث وظفت الدراسة ثلاث من المتغيرات المستقلة: النوع والسن و معدل التعرض لدراما الجريمة) تم اختبارهم في مقابل أربعة من المتغيرات التابعة (الفضول المعلوماتي، التفاعل الاجتماعي والتسلية والهوية) كذلك اعتمدت على متغير "الإشباع الكامل" لقياس وتحديد ما إذا كان جمهور المشاهدين إحصائياً يمثلون لنوع محدد من الإشباع. خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن معدل مشاهدة جمهور المشاهدين لدراما الجريمة يرتبط فقط بمتغير الإشباع الكامل و الفضول المعلوماتي.

10 - فاطمة الزهراء صالح أحمد، 2012 (18)

تتناول هذه الدراسة توصيف الصورة الذهنية لرجل الشرطة وتحليلها لدى جمهور جنوب الصعيد، واستخدمت الباحثة منهج المسح لعينة من جمهور جنوب الصعيد في محافظات "سوهاج- قنا- أسوان" للتعرف على أثر التعرض للمحتوى المقدم في الفضائيات المصرية عن جهاز الشرطة على مكونات الصورة الذهنية التي تشكلت لديهم عن جهاز الشرطة.

واعتمدت الباحثة على أسلوب العينة الحصصية غير الاحتمالية، حيث تم توزيع 400 استمارة عشوائياً، وتم اعتماد 345 استمارة على جمهور جنوب الصعيد ممن لا تقل أعمارهم عن سن 18 عاماً في الفترة من 2012/5/1 إلى 2012/5/28.

أثبتت الدراسة عدم وجود علاقة مباشرة بين كثافة متابعة ما يبث من أخبار عن ممارسات جهاز الشرطة وبين مكونات الصورة الذهنية لدى العينة عن الجهاز، وتمثلت أكثر الصور السلبية لجهاز الشرطة لدى عينة الدراسة في ممارسة العنف مع المتظاهرين، واستغلال رجال الشرطة نفوذ وظيفتهم في الأماكن العامة، وتحيزهم ضد مواطني الصعيد.

11 - Gabrielle Margaret Podvoiskis، 2012 (19)

استهدفت الدراسة قياس مدى التوافق بين صورة رجال الشرطة التي تقدمها برامج تليفزيون الواقع والواقع الفعلي لرجال الشرطة في نيوزيلاندا.

قام الباحث بإجراء تحليل مضمون ل 15 حلقة من الموسم العشرين من برنامج Police Ten7، حيث حاول الباحث من خلال تلك الدراسة التعرف على الأنشطة التي يقوم بها رجال الشرطة وأنواع الجرائم والمجرمين وكيفية تعامل رجال الشرطة

معهم من خلال هذا البرنامج ومقارنة تلك الصورة بالواقع الفعلي للجريمة والشرطة في نيوزيلاندا.

وأثبتت النتائج أن برنامج Police Ten7 لا يقدم صوراً حقيقية عن الواقع الفعلي والحياة العملية لرجال الشرطة في نيوزيلاندا وأنه يقوم بتشويه حقيقة صورة رجال الشرطة.

12- ساير بن مصلح حامد المطيري، 2012 (20)

أجريت الدراسة للتعرف على الصورة الذهنية لرجال الأمن كما يدركها الجمهور السعودي في مدينة الرياض، وتم تطبيق الدراسة على المعلمين والمعلمات في المراحل الدراسية الثلاثة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 1432/1433 هـ .

أثبتت النتائج إيجابية الصورة الذهنية لرجال الأمن لدى الجمهور السعودي، ورضاه عن أسلوب تعامل رجال الأمن.

13- Sean O'sullivan، 2005 (21)

أجريت الدراسة للتعرف على الصورة التي يعكسها ويروج لها التلفزيون عن رجال الشرطة في بريطانيا، وهل تقوم الدراما التلفزيونية بتقديم صورة واقعية وحقيقية عن رجال الشرطة أم لا.

استهدف البحث رصد أهم ما تناولته الدراسات السابقة عن الصور التي قدمها التلفزيون وخاصة الدراما التلفزيونية عن رجال الشرطة في المملكة المتحدة في الماضي والحاضر لتقييم الوضع والوقوف على أهم العوامل التي تؤثر في تشكيل تلك الصورة.

وأكد الباحث على أنه من الضروري على الباحثين دراسة تأثير الصورة المقدمة عن رجال الشرطة في التلفزيون على رجال الشرطة أنفسهم إذا أردنا بشكل كامل وحقيقي فهم التأثير الواقعي من تلك الصور.

14- Kenneth Dowler، 2003 (22)

أجريت الدراسة لاختبار تأثير الإعلام على الخوف من الجريمة والعقاب، ومدى إدراك الجمهور لفاعلية الشرطة، وحاولت أيضاً الدراسة الكشف عن العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام ومدى الرضا عن أداء رجال الشرطة.

أجرى الباحث دراسة ميدانية من خلال استبيان عبر المكالمات الهاتفية على عينة مكونة من 1005 من البالغين القائمين في الولايات المتحدة الأمريكية، لمعرفة اتجاهات الأمريكيين نحو مفهوم الجريمة، والمحاكم، ورجال الشرطة، والسجون، كما اهتم الاستبيان بمعرفة كثافة مشاهدتهم للدراما التلفزيونية التي تتناول قضايا الجريمة وأداء رجال الشرطة.

ولقد أثبتت النتائج أن كلما زادت كثافة مشاهدة الجمهور لدراما الجريمة كلما زادت اتجاههم السلبية نحو مدى فاعلية أداء رجال الشرطة.

التعليق على الدراسات السابقة

- 1- اتفقت معظم نتائج الدراسات السابقة على تعاضم الدور الذي تقوم به الدراما والبرامج التي تتناول صورة رجال الشرطة في التأثير على الجمهور.
 - 2- جاء اهتمام الدراسات السابقة بتناول صورة رجال الشرطة في برامج تليفزيون الواقع (Reality TV)، ولم تتناول الدراسات الأجنبية -على وجه التحديد- دراسة صورتهم في الدراما.
 - 3- أشارت بعض الدراسات إلى أن الدراما التليفزيونية ووسائل الإعلام بشكل عام لا تسهم وحدها في تكوين الصورة الذهنية لرجال الشرطة، بل هناك عوامل أخرى متداخلة تؤثر عليها.
- ولقد أفادت الباحثة من مراجعة الدراسات السابقة في تحديد وضبط المشكلة البحثية وصياغة فروض الدراسة، والتعرف على كيفية توظيف الإطار النظري الذي استخدمته الباحثة للتطبيق على موضوع الدراسة.

سادساً: تساؤلات الدراسة

- 1- ما سمات الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى الشباب المصري؟
- 2- ما مدى متابعة الشباب المصري للدراما التليفزيونية؟
- 3- ما تقييم الشباب المصري للصورة المقدمة عن رجل الشرطة في الدراما التليفزيونية؟
- 4- ما المصادر الرئيسية التي يعتمد عليها الشباب المصري في تشكيل صورتهم عن رجل الشرطة في الدراما التليفزيونية؟

سابعاً: فروض الدراسة

1. توجد فروق دالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة المبحوثين للدراما التليفزيونية التي تقدم صورة لرجال الشرطة والمتغيرات الديموجرافية لهم.
2. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة المبحوثين للدراما التليفزيونية التي تقدم صورة لرجال الشرطة ومدى إدراكهم لقدرتها على تشكيل صورتهم لدى الجمهور.
3. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الصورة الذهنية لرجال الشرطة لدى المبحوثين وصورتهم المقدمة في الدراما التليفزيونية.

4. توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين مدى إدراك المبحوثين لواقعية صورة رجال الشرطة في الدراما التلفزيونية وتأثيرها على تعاملهم معهم.

ثامناً: نوع الدراسة ومنهجها نوع الدراسة

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف ودراسة الحقائق المتعلقة بظاهرة أو موقف بهدف الوصول إلى بيانات ومعلومات عن هذه الظاهرة. (23) كما تسعى الدراسات الوصفية إلى التعرف على العلاقة بين المتغيرات الموجودة في الظاهرة موضع البحث. (24)

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على منهج المسح – Survey Method – باعتباره جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم، كما يسمح منهج المسح باختبار الفروض واستخلاص النتائج التفسيرية لها، ونظراً لصعوبة إجراء مسح شامل على جميع مفردات المجتمع الأصلي فإن الدراسة ستعتمد على منهج المسح بالعينة. (25)

واعتمدت الباحثة على استخدام منهج المسح:

■ مسح الجمهور: وذلك من خلال دراسة ميدانية شملت عينة من الشباب المصري المتعلم للتعرف على الصورة الذهنية لرجال الشرطة لديهم من خلال ما تقدمه الدراما التلفزيونية والعوامل التي تتحكم في ذلك.

تاسعاً: عينة الدراسة

اختارت الباحثة عينة من الشباب المصري المتعلم من سن 18 عاماً إلى 35 عاماً، ممن يتابعون الدراما التلفزيونية قوامها (200) مبحوثاً بأسلوب العينة المتاحة.

عاشراً: أدوات جمع البيانات

➤ الدراسة الميدانية

صممت الباحثة صحيفة إستقصاء للتعرف على الصورة الذهنية المتكونة لدى الشباب المصري عن رجال الشرطة من خلال متابعتهم للدراما التلفزيونية.

أداة جمع بيانات الدراسة الميدانية

اعتمدت الباحثة على استمارة استبيان إلكترونية كأداة لجمع البيانات من عينة المبحوثين الشباب الذين أجريت عليهم الدراسة، وتضمنت الاستمارة مجموعة من الأسئلة التي طلب من المبحوثين الإجابة عليها، إلى جانب بعض العبارات التي تقيس درجة موافقتهم عليها بحيث تقيس كل مجموعة من الأسئلة والعبارات كل متغير على حدة.

وتم جمع بيانات الدراسة الميدانية عن طريق الاستمارة الإلكترونية على موقع Google Forms في الفترة من 2018-10-1 حتى 2018-11-1، وقد بلغ عدد الاستمارات التي تم ملؤها إلكترونياً 221 استمارة، وتم استبعاد 21 استمارة لعدم استيفاء بعض البيانات والتي جعلها غير صالحة للتحليل، وبذلك بلغ عدد الاستمارات 200 استمارة.

خصائص عينة الدراسة

جدول رقم (1)

خصائص عينة الدراسة (ن=200)

%	ك	خصائص عينة الدراسة	
%45.4	91	ذكر	النوع
%54.5	109	أنثى	
%47	94	من 18 : أقل من 25 عاماً	السن
%30	60	من 25 : أقل من 30 عاماً	
%23	46	من 30 : أقل من 35 عاماً	
%68.5	137	أعزب	الحالة الإجتماعية
%30.5	61	متزوج	
%1	2	مطلق	
%77.5	155	شهادة جامعية	المؤهل العلمي
%22.5	45	دراسات عليا	

حادي عشر: اختبار الصدق

1- اختبار الصدق

وللتأكد من صدق استمارة الاستقصاء تم عرضها على مجموعة من المحكمين* لتحديد قدرتها على قياس متغيرات الدراسة وتحقيقها لأهدافها وإجراء التعديلات المناسبة.

ثاني عشر: المعالجة الإحصائية للبيانات

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for the Social Science وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- الوزن النسبي الذي يحسب بالمعادلة الآتية (المتوسط الحسابي $\times 100$) على الدرجة العظمى للعبارة.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من نوع الفئة أو النسبة.

(*) أسماء السادة المحكمين

- 1- ا.د/ سامي الشريف – عميد كلية الإعلام بالجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات
- 2- ا.د/ نيرمين خضر – عميد كلية الإعلام – الجامعة العربية المفتوحة
- 3- ا.د/ أمين سعيد – أستاذ الإعلام ورئيس قسم الإعلام – جامعة الزقازيق
- 4- ا.د/ حازم البنا – الأستاذ بكلية التربية النوعية – جامعة المنصورة
- 5- د/ ميرال مصطفى – رئيس قسم الإذاعة والتلفزيون – الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات

- اختبار (T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة.
 - الاختبارات البعدية (Post Hoc Tests) بطريقة أقل فرق معنوي (Least Significance Difference) والمعروف اختصاراً باسم (LSD) لمعرفة مصدر التباين بين المجموعات التي تثبت (ANOVA) وجود فروق دالة إحصائية بينها.
- يعرض هذا الجزء لنتائج الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة من الشباب المصري المتعلم، والتي بلغ قوامها 200 مبحوثاً، وذلك للتعرف على مدى تأثير الدراما التلفزيونية في تشكيل الصورة الذهنية لرجال الشرطة لدى الشباب.

1. مدى الحرص على مشاهدة المسلسلات التلفزيونية

أثبتت الدراسة أن 57.5% من الشباب الذين شملتهم عينة الدراسة يشاهدون المسلسلات التلفزيونية أحياناً، في حين يشاهدها 25% بانتظام، وجاءت إجابات 17.5% من العينة ممن لا يحرصون على مشاهدة المسلسلات إلا نادراً.

جدول رقم (2)

مدى الحرص على مشاهدة المسلسلات التلفزيونية

مدى الحرص على المشاهدة	ك	%
دائماً	50	25%
أحياناً	115	57.5%
نادراً	35	17.5%
الإجمالي	200	100%

2. قنوات مشاهدة المسلسلات التلفزيونية

يوضح الجدول رقم (3) الوسائل التي يتابع عليها الشباب المصري المسلسلات التلفزيونية، حيث يتيح لهم اختيار أكثر من بديل.

جدول رقم (3)

قنوات مشاهدة المسلسلات التلفزيونية (ن=200)*

قنوات مشاهدة المسلسلات	ك	%
Youtube	142	71%
قنوات الدراما المصرية الخاصة	104	52%
قنوات الدراما الأجنبية	42	21%
قنوات الدراما العربية	40	20%
التلفزيون المصري	20	10%

* يتيح للمبحوثين اختيار أكثر من بديل

جاء موقع **Youtube** كأكثر وسيلة يتابع من خلالها الشباب المصري المسلسلات التلفزيونية، وذلك بنسبة 71%، مما يدل على محاولة الشباب اللجوء إلى وسيلة سريعة تمكنهم من متابعة المسلسلات في الوقت الذين يريدونه دون الحاجة لإنتظار إنتهاء الإعلانات أو مواعيد عرض الحلقات، بينما جاءت "القنوات المصرية الخاصة" في المرتبة الثانية بنسبة 52%، وربما يرجع ذلك إلى زيادة القنوات المصرية الخاصة التي تخصص لعرض المسلسلات مما زاد من عدد متابعيها من الشباب.

واحتلت "قنوات التلفزيون المصري" المرتبة الأخيرة بنسبة 10% مما يدل على تراجع التلفزيون المصري كمصدر لمشاهدة المسلسلات، وربما يرجع ذلك إلى أن التلفزيون المصري في السنوات الأخيرة قل إنتاجه للمسلسلات، ولم يعد يحصل على مسلسلات بنظام العرض الحصري مما أدى إلى تراجع مكانته كوسيلة يتابع الشباب من خلالها المسلسلات.

3. متوسط عدد ساعات مشاهدة قنوات المسلسلات التلفزيونية

يوضح الجدول رقم (4) لمتوسط عدد الساعات التي يقضيها الشباب في مشاهدة القنوات التلفزيونية

جدول رقم (4)

متوسط عدد ساعات مشاهدة قنوات المسلسلات التلفزيونية

متوسط عدد ساعات المشاهدة	ك	%
أقل من ساعة	42	21%
ساعة إلى أقل من ساعتين	98	49%
ساعتين إلى أقل من أربع ساعات	41	20.5%
أربع ساعات فأكثر	19	9.5%
الإجمالي	200	100%

جاءت نسبة 49% من الشباب ممن يتابعون قنوات المسلسلات التلفزيونية من "ساعة إلى أقل من ساعتين"، وتوضح هذه النتيجة ارتفاع نسبة من يشاهدون المسلسلات التلفزيونية بحد أدنى ساعة، وتقاربت النسب بين "أقل من ساعة" و "ساعتين إلى أقل من أربع ساعات"، و جاءت في المرتبة الأخيرة "أربع ساعات فأكثر" بنسبة 9.5%.

وهذا يؤكد على كثافة مشاهدة الشباب لقنوات المسلسلات التلفزيونية، حيث أجاب نحو 80% من إجمالي العينة أنهم يقضون أكثر من ساعة أمام قنوات المسلسلات التلفزيونية.

4. دوافع وأسباب مشاهدة المسلسلات التلفزيونية

يوضح الجدول رقم (5) للأسباب التي تدفع الشباب المصري لمتابعة قنوات المسلسلات التلفزيونية

جدول رقم (5)

أسباب مشاهدة المسلسلات التلفزيونية (ن=200)*

أسباب المشاهدة	ك	%
لتقضية وقت الفراغ	146	73%
للتعرف على أهم القضايا التي تشغل المجتمع	62	31%
تجعلني أعيش حياة الآخرين	43	21.5%
مجال عملي يجبرني على ذلك	16	8%
الاهتمام بالإخراج والتصوير والديكورات	6	3%
أحب متابعة المسلسلات التلفزيونية	4	2%
الإعجاب بالبرومو	1	0.5%
معرفة ثقافات أخرى	1	0.5%

جاءت نسبة 73% من إجابات المبحوثين "لتقضية وقت الفراغ"، وهذه نتيجة طبيعية ومتوقعة تتسق وطبيعة وظائف وسائل الإعلام حيث أن واحداً من أهم أهداف الإعلام هو الترفيه والتسلية، وجاء "للتعرف على أهم القضايا التي تشغل المجتمع" في المرتبة الثانية من إجابات المبحوثين بنسبة 31%، وهذا يدل أيضاً على أهمية دور وسائل الإعلام بشكل عام والدراما بشكل خاص، باعتبارها نافذة ينظر من خلالها المجتمع على أهم القضايا والمشكلات التي قد يكون لها تأثير عليه سواء بالإيجاب أو بالسلب.

5. مدى الاعتقاد أن للمسلسلات التلفزيونية دوراً كبيراً في تشكيل صورة رجال الشرطة لدى الشباب المصري

يعرض الجدول رقم (6) لمدى قدرة المسلسلات التلفزيونية على تشكيل صورة رجال الشرطة لدى العينة محل الدراسة

جدول رقم (6)

مدى الاعتقاد أن للمسلسلات التلفزيونية دوراً كبيراً في تشكيل صورة رجال الشرطة لدى الشباب المصري

مدى الاعتقاد	ك	%
نعم	47	23.5%
إلى حد ما	119	59.5%
لا	34	17%
الإجمالي	200	100%

أجاب 59.5% من الشباب أن للمسلسلات التلفزيونية دوراً في تشكيل هذه الصورة "إلى حد ما"، بينما يعتقد 23.5% أن الدراما التلفزيونية لها دور كبير في تشكيل صورة رجال الشرطة، وأجاب 17% من الشباب أن المسلسلات التلفزيونية ليس لها أي دور في تشكيل صورة رجال الشرطة.

6. المسلسلات التي تعرضت لصورة رجال الشرطة وتابعها المبحوثون

يعرض الجدول رقم (7) لأهم المسلسلات التلفزيونية التي تعرضت لصورة رجال الشرطة ومدى حرص الشباب على متابعتها، وجاء "كليبش 2" كأكثر مسلسل تلفزيوني مشاهدة من قبل الشباب وبنسبة 58%، ورغم أن هذا المسلسل استكمال

* يتيح للمبحوثين اختيار أكثر من بديل

للجزء الأول الذي عرض في شهر رمضان 2017، إلا أنه لازال على رأس المسلسلات التي حققت نجاحاً جماهيرياً للموسم الثاني على التوالي، وجاء مسلسل "نسر الصعيد" في المرتبة الثانية وبنسبة 46.5% ضمن اختيارات المبحوثين، تلاه في المركز الثالث مسلسل "رحيم" وبنسبة 44.5%.

جدول رقم (7)

المسلسلات التي تعرضت لصورة رجال الشرطة وتابعها المبحوثون (ن=200)*

المسلسلات	ك	%
كلبش 2	116	58%
نسر الصعيد	93	46.5%
رحيم	89	44.5%
عوالم خفية	47	23.5%
طابع	41	20.5%
اختفاء	37	18.5%
أمر واقع	27	13.5%
خفة يد	4	2%
كلبش 1	1	0.5%
أولاد رزق	1	0.5%
بالحجم العائلي	1	0.5%
الخروج	1	0.5%
حضرة الضابط أخی	1	0.5%
خط أحمر	1	0.5%

7. تقييم صورة رجل الشرطة في المسلسلات التالية

جدول رقم (8)

تقييم صورة رجل الشرطة في المسلسلات التالية (ن=200)

المسلسل	التقييم		صورة إيجابية		صورة متوازنة		صورة سلبية		لا اعرف	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
كلبش 2	98	49%	39	19.5%	4	2%	59	29.5%		
نسر الصعيد	72	36%	40	20%	14	7%	74	37%		
رحيم	34	17%	51	25.5%	19	9.5%	96	48%		
طابع	24	12%	24	12%	11	5.5%	141	70.5%		
عوالم خفية	32	16%	29	14.5%	8	4%	131	65.5%		
أمر واقع	21	10.5%	20	10%	7	3.5%	152	76%		
خفة يد	5	2.5%	13	6.5%	9	4.5%	173	86.5%		
اختفاء	6	3%	23	11.5%	25	12.5%	146	73%		

جاءت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأنهم لم يستطيعوا تحديد اتجاه صورة الشرطة التي تقدمها المسلسلات التلفزيونية في مقدمة إجابات المبحوثين والذين أجابوا (بلا أعرف)، وربما تدل هذه النتيجة إما على عدم المتابعة الدقيقة للمبحوثين للمسلسلات

* اتيح للمبحوث اختيار أكثر من بديل

التي اختاروها، أو لعدم تركيزهم على اتجاه الصورة التي تقدمها تلك المسلسلات عن رجال الشرطة.

أما فيما يتعلق بإجابات المبحوثين حول الصورة الإيجابية لرجال الشرطة فقد جاء مسلسل "كلبش 2" في مقدمة المسلسلات التي قدمت صورة إيجابية عن رجال الشرطة بنسبة 49%، يليه مسلسل "نسر الصعيد" بنسبة 36%. وفي المقابل أجاب المبحوثون أن مسلسل "رحيم" هو أكثر المسلسلات التي قدمت صورة متوازنة ومحيدة عن رجال الشرطة وذلك بنسبة 25.5%، يليه مسلسل "نسر الصعيد" بنسبة 20%، في حين جاء مسلسل "اختفاء" في مقدمة المسلسلات التي قدمت صورة سلبية عن رجال الشرطة بنسبة 12.5%.

8. تقييم المبحوثين لأفضل مسلسل عرض صورة إيجابية عن رجال الشرطة

جدول رقم (9)

تقييم المبحوثين لأفضل مسلسل عرض صورة إيجابية عن رجال الشرطة (ن=200)

المسلسلات	ك	%
كلبش (جزئين)	82	41%
نسر الصعيد	35	17.5%
رحيم	8	4%
طابع	6	3%
أمر واقع	6	3%
عوالم خفية	6	3.0%
اختفاء	2	1%
موجة حارة	1	0.5%
حضرة الضابط أخی	1	0.5%
خطوط حمراء	1	0.5%
يد خفية	1	0.5%
صاحب السعادة	1	0.5%

يعرض الجدول رقم (9) للإجابات التي ذكرها المبحوثون من خلال سؤال مفتوح عن المسلسلات التي قدمت صورة إيجابية عن رجال الشرطة، وجاء كلبش في مقدمة المسلسلات التي عرضت صورة إيجابية عن رجال الشرطة بنسبة 41%، يليه مسلسل "نسر الصعيد" بنسبة 17.5%. وتتفق هذه النتيجة مع الجدول السابق والذي

دعى المبحوثين لتقييم الصورة المقدمة عن رجال الشرطة في بعض أشهر المسلسلات التي عرضت في 2018.

9. تقييم المبحوثين لأكثر مسلسل عرض سمات صورة سلبية عن رجال الشرطة

جدول رقم (10)

تقييم المبحوثين لأكثر مسلسل عرض سمات صورة سلبية عن رجال الشرطة (ن=200)

المسلسلات	ك	%
اختفاء	13	6.5%
رحيم	12	6%
طابع	11	5.5%
ابن حلال	10	5%
ادم	8	4%
نسر الصعيد	6	3%
كلبش	5	2.5%
الأسطورة	4	2%
الصيد	4	2%
خفة يد	3	1.5%
بيت السلايف	2	1%
الأب الروحي	1	0.5%
العار	1	0.5%
أمر واقع	1	0.5%
عد تنازلى	1	0.5%
شهادة ميلاد	1	0.5%
عوالم خفية	1	0.5%

جاء مسلسل اختفاء في مقدمة المسلسلات التي عرضت صورة سلبية عن رجال الشرطة من خلال الطاباط التي قدم شخصيته الفنان "محمد ممدوح"، وذلك بنسبة 6.5%، يليه مسلسل "رحيم" بنسبة 6%، وجاء مسلسل "طابع" في المرتبة الثالثة بنسبة 5.5%.

10. مدى واقعية الصورة المقدمة عن رجال الشرطة في الدراما التلفزيونية

يوضح الجدول رقم (11) مدى واقعية الصورة المقدمة عن رجال الشرطة في الدراما التلفزيونية، حيث ارتفعت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بواقعية الصورة المقدمة عن

رجال الشرطة في الدراما التلفزيونية لتصل إلى 74.5%، حيث أجاب 66% منهم بأنها واقعية إلى حد ما، في حين أجاب 8.5% بأنها واقعية إلى حد كبير. وتدل هذه النتيجة على ارتفاع مدى اقتناع عينة المبحوثين بواقعية الصورة المقدمة عن رجال الشرطة في الدراما التلفزيونية.

جدول رقم (11)

مدى واقعية الصورة المقدمة عن رجال الشرطة في الدراما التلفزيونية

مدى واقعية الصورة	ك	%
واقعية إلى حد كبير	17	8.5%
واقعية إلى حد ما	132	66%
غير واقعية	38	19%
غير واقعية تماماً	13	6.5%
الإجمالي	200	100%

11. موقف المبحوثين من مجموعة العبارات التي تتعلق بصورة رجال الشرطة في الدراما التلفزيونية

مقياس صورة رجال الشرطة في الدراما التلفزيونية:

يتكون هذا المقياس من 12 عبارة، يحدد المبحوث موقفه منها على مقياس ثلاثي، انقسمت إلى ست عبارات إيجابية هي:

- رجال الشرطة على دراية كبيرة بالمسؤولية الأمنية
 - رجال الشرطة مخلصون لبلدهم
 - تفاني رجال الشرطة في أداء عملهم
 - يهتم رجال الشرطة بمصالح المواطنين
 - يتمتع رجال الشرطة بحس الفكاهة والطيبة
 - يتعامل رجال الشرطة بتواضع مع المواطنين
- وقد تم توزيع درجات الإجابة عنها على النحو التالي: موافق (3 درجات)، ومحاييد (درجتان)، ومعارض (درجة واحدة). كما أشتمل المقياس على ست عبارات سلبية هي:

- قسوة رجال الشرطة في التعامل مع المواطنين
- رجال الشرطة عنصريون
- رجال الشرطة منافقون
- رجال الشرطة يميلون إلى الشر
- يستغل رجال الشرطة مناصبهم لتحقيق مصالح شخصية
- تورط رجال الشرطة في قضايا الفساد

وقد تم توزيع درجات الإجابة عنها على النحو التالي: موافق (درجة واحدة)، ومحاييد (درجتان)، ومعارض (3 درجات). لتتراوح درجات المقياس ككل بين 12 و36. وقد تم تصنيف المبحوثين على درجات المقياس على النحو التالي:

- أصحاب صورة إيجابية 19 - 12
- أصحاب صورة محايدة 28 - 20
- أصحاب صورة سلبية 36 - 29

جدول رقم (12)

موقف المبحوثين من مجموعة العبارات التي تتعلق بصورة رجال الشرطة في
الدراما التلفزيونية (ن=200)

الترتيب	الوزن النسبي	معارض		محايد		موافق		التقييم	العبارات
		%	ك	%	ك	%	ك		
1	%80.3	%10	20	%39	78	%51	102	يستغل رجال الشرطة مناصبهم لتحقيق مصالح شخصية	
2	%79.8	%12	24	%36.5	73	%51.5	103	تورط رجال الشرطة في قضايا الفساد	
3	%79.7	%11	22	%39	78	%50	100	رجال الشرطة على دراية كبيرة بالمسؤولية الأمنية	
4	%77	%12	24	%45	90	%43	86	رجال الشرطة مخلصون لبلدهم	
5	%76.2	%12.5	25	%46.5	93	%41	82	تفاني رجال الشرطة في أداء عملهم	
5	%76.2	%15.5	31	%40.5	81	%44	88	قسوة رجال الشرطة في التعامل مع المواطنين	
7	%72.5	%18.5	37	%45.5	91	%36	72	يهتم رجال الشرطة بمصالح المواطنين	
8	%69.5	%23	46	%45.5	91	%31.5	63	رجال الشرطة عنصريون	
9	%68	%21.5	43	%53	106	%25.5	51	رجال الشرطة منافقون	
10	%65.7	%26	52	%51	102	%23	46	رجال الشرطة يميلون إلى الشر	
11	%65.5	%27	54	%49.5	99	%23.5	47	يتمتع رجال الشرطة بحس الفكاهة والطيبة	
12	%64.3	%28.5	57	%50	100	%21.5	43	يتعامل رجال الشرطة بتواضع مع المواطنين	

جاءت عبارة "يستغل رجال الشرطة مناصبهم لتحقيق مصالح شخصية" في مقدمة مجمل العبارات السلبية والإيجابية التي وافق عليها الشباب المصري، وبوزن نسبي 80.3%، حيث أجاب (102) من الشباب بموافق على هذه العبارة، مقابل (20) فقط لم يوافقوا عليها.

وجاءت عبارة "تورط رجال الشرطة في قضايا الفساد" في المرتبة الثانية بوزن نسبي 79.8%، بلغ عدد الشباب الذين أجابوا بأوافق (103) فرد، بينما أجاب (24) فرداً فقط بلا أوافق. بينما جاءت عبارة "قسوة رجال الشرطة في التعامل مع المواطنين" في المرتبة الثالثة بين العبارات السلبية و المرتبة الخامسة بين مجمل

العبارات بوزن نسبي 76.2%، حيث وافق عليها 44% مقابل 15.5% من العينة أبدوا اعتراضهم. وبالنسبة للعبارات الإيجابية، جاءت عبارة "رجال الشرطة على دراية كبيرة بالمسئولية الأمنية" في مقدمة العبارات الإيجابية وفي المرتبة الثالثة من مجمل العبارات الإيجابية والسلبية بوزن نسبي 79.7%، حيث أجاب (100) من الشباب بأوافق، بينما أجاب (22) منهم بلا أوافق.

جدول رقم (13)

إجمالي صورة رجال الشرطة في الدراما التلفزيونية

إجمالي الصورة	ك	%
سلبى	33	16.5%
محايد	141	70.5%
إيجابي	26	13%
الإجمالي	200	100%

12. مصادر تكوين الصورة عن رجال الشرطة

يوضح الجدول رقم (14) أهم المصادر التي تعتمد عليها الشباب المصري لتكوين صورته عن رجال الشرطة

جدول رقم (14)

مصادر تكوين الصورة عن رجال الشرطة (ن=200)

المصادر	ك	%
التعامل المباشر	121	60.5%
المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي	88	44%
أقاربي وأصدقائي من رجال الشرطة	82	41%
الأفلام السينمائية	70	35%
الدراما التلفزيونية	69	34.5%
النشرات والبرامج الإخبارية	44	22%
البرامج الحوارية وبرامج التوك شو	41	20.5%
الصحف	24	12%
المواد الإذاعية	4	2%

جاء "التعامل المباشر" في المرتبة الأولى وبنسبة 60.5%، يليها "المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي" بنسبة 44%، في حين جاء "أقاربي وأصدقائي من رجال الشرطة" في المرتبة الثالثة بنسبة 41%.

ويمكن تفسير تلك النتيجة أيضاً في إطار طبيعة عمل رجال الشرطة، حيث أن جهاز الشرطة يعد مؤسسة خدمية جماهيرية يقوم أفراد المجتمع بالتعامل المباشر معه يومياً، ومن ثم قدرة الشباب على تكوين صورة عنهم عن طريق الاتصال الشخصي والاحتكاك اليومي بهم.

ويلاحظ أنه لم تظهر "الأفلام السينمائية" و"الدراما التلفزيونية" في المراتب الأولى، ولكنهما احتلا المرتبتين الرابعة والخامسة بنسبة 35% و 34.5%

وعلى الرغم من ذلك إلا أننا نستطيع القول إنها نسب ليست قليلة أيضاً، وتؤكد على الدور الكبير الذي تلعبه الدراما في تشكيل صورة رجال الشرطة لدى الشباب. وفي رأي الباحثة أن هذه النتيجة يجب أن يتوقف عندها القائمون على صناعة الدراما التليفزيونية ومحاولة تقديم صوراً أكثر واقعية عن رجال الشرطة لما للدراما من تأثير في تشكيل صورة رجال الشرطة لدى الشباب.

13. مدى تأثير متابعة الدراما التليفزيونية التي تقدم صوراً عن رجال الشرطة على تصور المبحوثين للتعامل معهم

يوضح الجدول رقم (15) مدى تأثير الدراما التليفزيونية على تصور الشباب للتعامل معهم

جدول رقم (15)

مدى تأثير متابعة الدراما التليفزيونية التي تقدم صوراً عن رجال الشرطة على تصور المبحوثين للتعامل معهم

مدى التأثير	ك	%
أثرت إلى حد كبير	22	11%
أثرت إلى حد ما	77	38.5%
لم تؤثر	101	50.5%
الإجمالي	200	100%

تقاربت إجابات المبحوثين حول مدى تأثير الدراما التليفزيونية في تصور تعامل الشباب مع رجال الشرطة حيث أجاب 49.5% من الشباب أن الدراما التليفزيونية "أثرت إلى حد كبير" أو "أثرت إلى حد ما"، بينما أجاب 50.5% من العينة محل الدراسة أن ليس للدراما أي تأثير على طريقة تعامل الشباب مع رجال الشرطة.

14. إتجاه التأثير

جدول رقم (16)

إتجاه التأثير

إتجاه التأثير	ك	%
أثرت بشكل إيجابي	41	41.4%
أثرت بشكل سلبي	58	58.6%
الإجمالي	99	100%

يوضح الجدول رقم (16) إتجاه التأثير على المبحوثين الذين أجابوا بوجود تأثير للدراما التليفزيونية على تصور تعامل الشباب مع رجال الشرطة، حيث أجاب 58.6% من الشباب أن للدراما التليفزيونية تأثيراً سلبياً على طريقة تعامل الشباب مع رجال الشرطة، في مقابل 41.4% أجابوا أن لها تأثير إيجابي عليهم في مدى تقبل الشباب للتعامل مع رجال الشرطة.

15. مدى وجود أصدقاء أو أقارب يعملون بالشرطة

يعرض الجدول رقم (17) لمدى وجود معارف لدى المبحوثين من أصدقاء أو أقارب يعملون بالشرطة، حيث أجاب 28% من إجمالي المبحوثين بنعم، في مقابل 72% أجابوا بأن ليس لديهم معارف في جهاز الشرطة.

جدول رقم (17)

مدى وجود أصدقاء أو أقارب يعملون بالشرطة

مدى وجود أصدقاء أو أقارب يعملون بالشرطة	ك	%
نعم	56	28%
لا	144	72%
الإجمالي	200	100%

16. أهم سمات رجل الشرطة من وجهة نظر الشباب

جدول رقم (18)

أهم سمات رجل الشرطة من وجهة نظر الشباب (ن=116)

سمات رجل الشرطة	ك	%
السمات الإيجابية		
حسن الخلق والمعاملة	27	23.2%
الإخلاص	19	16.3%
الاحترام	13	11.2%
التضحية	11	9.5%
الشجاعة	7	6.03%
استشعار المسؤولية	7	6.03%
النزاهة	6	5.2%
البطولة	3	2.6%
التعاون	5	4.3%
التواضع	4	3.4%
الانضباط	3	2.6%
تقديم الصالح العام	2	1.7%
الذكاء	2	1.7%
العدل	2	1.7%
الوسامة	2	1.7%
الوطنية	2	1.7%
الأناقة	1	0.9%
سمات رجل الشرطة		
السمات السلبية		
التعالي	18	30%
استغلال النفوذ	17	28.3%
الفساد	9	15%
قلة الإنجاز	5	8.3%
العنصرية	4	6.7%
العنف	3	5%
الجهل	2	3.3%
نقص المعرفة بالواقع الراهن	2	3.3%

(ن=60)

بلغ عدد تكرار السمات الإيجابية التي ذكرها المبحوثون عن رجال الشرطة (116) سمة، جاء في مقدمتها "حسن الخلق والمعاملة" بنسبة 23.2%، يليها "الإخلاص"

بنسبة 19%، ثم "الاحترام" بنسبة 11.2%، كما جاء في المرتبة الرابعة "التضحية" بنسبة 9.5%

بلغ عدد تكرارات السمات السلبية التي ذكرها المبحوثون عن رجال الشرطة (60) سمة، جاء في مقدمتها "التعالي" بنسبة 30%، و جاء "استغلال النفوذ" في المرتبة الثانية بنسبة 28.3%، ثم "الفساد" بنسبة 15%، كما جاء "قلة الإنجاز" في المرتبة الرابعة بنسبة 8.3%.

وتتفق هذه النتيجة مع ما استنتجه الدراسة في موضع سابق، حيث جاءت عبارات "يستغل رجال الشرطة مناصبهم لتحقيق مصالح شخصية" و "تورط رجال الشرطة في قضايا الفساد" في مقدمة العبارات السلبية التي وافق عليها المبحوثون.

نتائج اختبار فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين عينة الدراسة تبعاً لخصائصهم الديموجرافية (النوع، والسن، والحالة الاجتماعية، والمؤهل التعليمي) في كثافة مشاهدتهم للدراما التليفزيونية التي تقدم صورة لرجال الشرطة.

جدول رقم (19)

معنوية الفروق بين المبحوثين عينة الدراسة تبعاً لخصائصهم الديموجرافية (النوع، والسن، والحالة الاجتماعية، والمؤهل التعليمي) في كثافة مشاهدتهم للدراما التليفزيونية التي تقدم صورة لرجال الشرطة

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشرات إحصائية		
					إحصائي الاختبار	درجة الحرية	مستوى الدلالة
النوع	ذكور	91	3.7363	1.17223	T= 5.456-	198	0.000
	إناث	109	4.6972	1.29461			
فئات السن	من 18: أقل من 25 عاماً	94	4.5106	1.24213	F= 3.759	2 197	0.025
	من 25: أقل من 30 عاماً	60	4.1500	1.32544			
	من 30: أقل من 35 عاماً	46	3.8913	1.41780			
المؤهل العلمي	شهادة جامعية	155	4.3613	1.35744	T= 2.019	198	0.045
	دراسات عليا	45	3.9111	1.16428			
الحالة الاجتماعية	أعزب	137	4.3066	1.34799	F= 0.281	2 197	0.756
	متزوج	61	4.1639	1.29332			
	مطلق	2	4.0000	1.41421			

لاختبار معنوية الفروق بين المبحوثين عينة الدراسة تبعاً لخصائصهم الديموجرافية (النوع، والسن، والحالة الاجتماعية، والمؤهل التعليمي) في كثافة مشاهدتهم للدراما التليفزيونية التي تقدم صورة لرجال الشرطة، فقد تم استخدام اختبار ت (T) لقياس الفروق بحسب كل من النوع والمؤهل العلمي، بينما تم استخدام اختبار ف (F) لقياس الفروق بحسب كل من فئات السن والحالة الاجتماعية.

وتكشف بيانات هذا الجدول رقم (19) ما يلي:

- معنوية الفروق بين المبحوثين عينة الدراسة بحسب النوع في كثافة مشاهدتهم للدراما التلفزيونية التي تقدم صورة لرجال الشرطة، حيث بلغت قيمة ت (T) -5.456، وهي قيمة دالة إحصائياً عند درجة حرية 198 ومستوى معنوية أقل من 0.05. فقد كانت الإناث أكثر مشاهدة للدراما التلفزيونية التي تقدم صورة لرجال الشرطة بمتوسط 4.69 مقارنة بالذكور بمتوسط 3.73.
 - معنوية الفروق بين المبحوثين عينة الدراسة بحسب فئات السن في كثافة مشاهدتهم للدراما التلفزيونية التي تقدم صورة لرجال الشرطة، حيث بلغت قيمة ف (F) 3.759، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند درجتى حرية 2 و197 ومستوى معنوية أقل من 0.05. فقد كانت الأصغر سناً الأكثر مشاهدة للدراما التلفزيونية التي تقدم صورة لرجال الشرطة (من 18: أقل من 25 عاماً) بمتوسط 4.51 مقارنة بالأكبر سناً (من 30: أقل من 35 عاماً) بمتوسط 3.89. وهو ما يوضحه الجدول التالي رقم (20) من معنوية الاختلاف بين المجموعتين العمريتين، بما أدى إلى اختلاف في المتغير ككل
 - عدم معنوية الفروق بين المبحوثين عينة الدراسة بحسب المؤهل العلمي في كثافة مشاهدتهم للدراما التلفزيونية التي تقدم صورة لرجال الشرطة، حيث بلغت قيمة ت (T) 2.019، وهي قيمة غير دالة إحصائياً ($p > 0.05$).
 - عدم معنوية الفروق بين المبحوثين عينة الدراسة بحسب فئات الحالة الاجتماعية في كثافة مشاهدتهم للدراما التلفزيونية التي تقدم صورة لرجال الشرطة، حيث بلغت قيمة ف (F) 0.281، وهي قيمة غير دالة إحصائياً ($p > 0.05$).
- ولاختبار مصدر الفروق بين المبحوثين بحسب فئات السن في كثافة مشاهدتهم للدراما التلفزيونية التي تقدم صورة لرجال الشرطة قامت الباحثة بإجراء اختبار بعدي PostHoc بطريقة LSD، وقد جاءت نتيجته على النحو التالي:

جدول رقم (20)

المجموعة	المجموعة المقارنة	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعياري	مستوى المعنوية
من 18: أقل من 25 عاماً	من 25: أقل من 30 عاماً	0.36064	0.21631	0.097
من 25: أقل من 30 عاماً	من 30: أقل من 35 عاماً	*0.61933	0.23555	0.009
من 30: أقل من 35 عاماً	من 30: أقل من 35 عاماً	0.25870	0.25655	0.315

* دال عند مستوى معنوية 0.05

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة المبحوثين للدراما التلفزيونية التي تقدم صورة لرجال الشرطة ومدى إدراكهم لقدرتها على تشكيل صورتهم لدى الجمهور.

جدول رقم (21)

معنوية العلاقة بين كثافة مشاهدة المبحوثين للدراما التلفزيونية التي تقدم صورة لرجال الشرطة ومدى إدراكهم لقدرتها على تشكيل صورتهم لدى الجمهور

الإجمالي	مرتفع	متوسط	منخفض	كثافة المشاهدة	
				مدى الإدراك	ك
47	6	24	17	ك	نعم
%23.5	%3	%12	%8.5	%	
119	19	74	26	ك	نعم إلى حد ما
%59.5	%9.5	%37	%13	%	
34	6	16	12	ك	لا
%17	%3	%8	%6	%	
200	31	114	55	ك	الإجمالي
%100	%15.5	%57	%27.5	%	

(مؤشرات إحصائية: $\chi^2=5.204$ ، درجة الحرية=4، مستوى المعنوية=0.267) غير دال إحصائياً

توضح بيانات هذا الجدول عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة المبحوثين ومنابتهم للدراما التلفزيونية التي تقدم صورة لرجال الشرطة ومدى إدراك الشباب المصري لقدرتها على تشكيل صورتها لدى الجمهور، حيث بلغت قيمة $\chi^2(5.204)$ ، وهي قيمة غير دالة إحصائياً ($p>0.05$)، فلم تغير كثافة المشاهدة في ادراك الشباب لقدرة الدراما التلفزيونية على تشكيل صورة رجال الشرطة لديهم.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الصورة الذهنية لرجال الشرطة لدى المبحوثين وصورتهم المقدمة في الدراما التلفزيونية

جدول رقم (22)

معنوية العلاقة بين الصورة الذهنية لرجال الشرطة لدى المبحوثين وصورتهم المقدمة في الدراما التلفزيونية

مستوى المعنوية	معامل ارتباط بيرسون
0.000	**0.238

** دال عند مستوي معنوية 0.01

لاختبار معنوية العلاقة بين الصورة الذهنية لرجال الشرطة لدى المبحوثين وصورتهم المقدمة في الدراما التلفزيونية، وبالنظر إلى أن كلا المتغيرين قد تم قياسه على المستوى الفترى Interval، فقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون.

توضح بيانات هذا الجدول رقم (22) معنوية العلاقة الارتباطية بين الصورة الذهنية لرجال الشرطة لدى المبحوثين وصورتهم المقدمة في الدراما التلفزيونية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.238، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01. وهي علاقة طردية.

وتشير هذه النتيجة إلى أنه كلما زادت إيجابية صورة رجال الشرطة في الدراما التلفزيونية، زادت معها بالتبعية إيجابية الصورة الذهنية لرجال الشرطة لدى المبحوثين. والعكس صحيح. وهو ما يعنى أن الدراما التلفزيونية قادرة على إحداث تأثير إيجابي لدى المشاهدين فيما يتعلق بصورة رجل الشرطة من خلال المعالجة الإيجابية لها درامياً.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مدى إدراك المبحوثين لواقعية صورة رجال الشرطة في الدراما التلفزيونية وبين تأثيرها على تعاملهم معهم.

دللت نتائج هذا الفرض على ثبات صحته جزئياً، حيث توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مدى إدراك المبحوثين لواقعية صورة رجال الشرطة في الدراما التلفزيونية وبين مقدار تأثيرها على تعاملهم معهم، في حين لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مدى إدراك المبحوثين لواقعية صورة رجال الشرطة في الدراما التلفزيونية وإتجاه تأثيرها في التعامل معهم.

جدول رقم (23)

معنوية العلاقة بين مدى إدراك المبحوثين لواقعية صورة رجال الشرطة في الدراما التلفزيونية وبين تأثيرها على تعاملهم معهم

الإجمالي	لم تؤثر	أثرت إلى حد ما	أثرت إلى حد كبير	س14	
				ك	مدى الإدراك
47	18	20	9	ك	نعم
%23.5	%9	%10	%4.5	%	
119	58	48	13	ك	نعم إلى حد ما
%59.5	%29	%24	%6.5	%	
34	25	9	-	ك	لا
%17	%12.5	%4.5	-	%	
200	101	77	22	ك	الإجمالي
%100	%50.5	%38.5	%11	%	

(مؤشرات إحصائية: $\chi^2=13.190$ ، درجة الحرية=4، مستوى المعنوية=0.010،

معامل التوافق=0.249)

دال إحصائياً

توضح بيانات هذا الجدول وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مدى إدراك المبحوثين لواقعية صورة رجال الشرطة في الدراما التلفزيونية وبين مقدار

تأثيرها على تعاملهم معهم، حيث بلغت قيمة كا² (13.190)، وهي قيمة دالة إحصائياً ($p > 0.05$).

جدول رقم (24)

معنوية العلاقة بين مدى إدراك المبحوثين لواقعية صورة رجال الشرطة في الدراما التلفزيونية وبين تأثيرها على تعاملهم معهم

الإجمالي	أثرت بشكل سلبي	أثرت بشكل إيجابي	مدى الإدراك	
			نعم	لا
29	15	14	ك	نعم
%29.3	%15.2	%14.1	%	
61	21	40	ك	نعم إلى حد ما
%61.6	%21.2	%40.4	%	
9	5	4	ك	لا
%9.1	%5.1	%4.1	%	
99	41	58	ك	الإجمالي
%100	%41.4	%58.6	%	

(مؤشرات إحصائية: كا²=3.240، درجة الحرية=2، مستوى المعنوية=0.198)

غير دال إحصائياً

توضح بيانات هذا الجدول عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مدى إدراك المبحوثين لواقعية صورة رجال الشرطة في الدراما التلفزيونية وإتجاه تأثيرها في التعامل معهم، حيث بلغت قيمة كا² (3.240)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً ($p > 0.05$).

وهذا يعني أن أيًا كانت إيجابية الصورة التي تقدمها الدراما التلفزيونية عن رجال الشرطة فهي وحدها لا تساهم في التأثير على الشباب للتعامل معهم بإيجابية ولكن هناك العديد من العوامل الأخرى التي يجب أخذها في الاعتبار.

خلاصة النتائج

- 1- أثبتت الدراسة حرص المبحوثين على مشاهدة المسلسلات التلفزيونية من خلال موقع "YouTube" بنسبة 71%، يليه وبفارق كبير "قنوات الدراما المصرية الخاصة" بنسبة 52%.
- 2- كثافة مشاهدة الشباب لقنوات المسلسلات التلفزيونية، حيث أجاب نحو 80% من إجمالي العينة أنهم يقضون أكثر من ساعة أمام قنوات المسلسلات التلفزيونية.
- 3- أجاب 23.5% من المبحوثين أن للمسلسلات التلفزيونية دوراً كبيراً في تشكيل صورة رجال الشرطة لديهم.

- 4- جاء مسلسل "كلبش 2" في مقدمة المسلسلات التي حرص على متابعتها الجمهور وذلك بنسبة 58%، كما تصدر قائمة أكثر المسلسلات التي قدمت صورة إيجابية عن رجال الشرطة بنسبة 49%.
 - 5- ارتفعت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بواقعية الصورة المقدمة عن رجال الشرطة في الدراما التلفزيونية لتصل إلى 74.5%.
 - 6- جاءت عبارتا "يستغل رجال الشرطة مناصبهم لتحقيق مصالح شخصية" و "تورط رجال الشرطة في قضايا الفساد" في مقدمة العبارات السلبية التي وافق عليها المبحوثون، كما جاءت عبارة "رجال الشرطة على دراية كبيرة بالمسئولية الأمنية" في مقدمة العبارات الإيجابية التي وافق عليها الشباب.
 - 7- أثبتت الدراسة حيادية صورة رجال الشرطة المقدمة في الدراما التلفزيونية
 - 8- جاء "التعامل المباشر" في مقدمة المصادر التي يعتمد عليها الشباب في تكوين صورته عن رجال الشرطة.
 - 9- أجاب 49.5% من العينة بأن للدراما التلفزيونية التي تعرض لصورة رجال الشرطة تأثيراً على تصور المبحوثين للتعامل معهم، فيما أجاب 58.6% منهم بأن لها تأثير سلبي على طريقة تعاملهم معهم.
 - 10- أشارت النتائج إلى أنه كلما زادت إيجابية صورة رجال الشرطة في الدراما التلفزيونية، زادت معها بالتبعية إيجابية الصورة الذهنية لرجال الشرطة لدى المبحوثين. والعكس صحيح. وهو ما يعني أن الدراما التلفزيونية قادرة على إحداث تأثير إيجابي لدى المشاهدين فيما يتعلق بصورة رجل الشرطة من خلال المعالجة الإيجابية لها درامياً.
- وتؤكد نتائج هذه الدراسة على أن الدراما التلفزيونية تؤدي دوراً هاماً في بناء صورة رجال الشرطة لدى الجمهور ولا سيما الشباب، حيث أجاب 83% من عينة الدراسة بأهمية الدور الذي تقوم به الدراما التلفزيونية بتشكيل صورة رجال الشرطة لديهم، وأجاب أيضاً 74.5% بواقعية الصورة التي تقدمها الدراما التلفزيونية عن رجال الشرطة. مما يدفعنا للتوصية بأهمية أن يراعي صناع الدراما العربية تقديم صورة واقعية لرجال الشرطة، خاصة في ظل ما تقوم به الشرطة المصرية من دور فاعل في محاربة الإرهاب وما تقدمه من تضحيات في سبيل حماية الأوطان، حتى تستقيم الصورة المقدمة عنهم في الدراما مع واقعية ما يقومون به من دور.

المقترحات والتوصيات

من خلال ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج فإنه يمكن وضع مجموعة من المقترحات والتوصيات

- 1- دعوة صناع الدراما المصرية إلى تقديم الصورة الحقيقية لرجال الشرطة فيما يقدمونه من أعمال درامية لتكون نافذة واقعية تعكس تضحياتهم في سبيل حماية أمن الأوطان.
- 2- دعوة مؤسسات الإنتاج الدرامي الرسمية والخاصة إلى الاهتمام بإنتاج أعمال تركز على إبراز النماذج الإيجابية لرجال الشرطة عبر التاريخ، لتكون مثلاً وقدوة للمشاهدين من الشباب و النشى.
- 3- الاهتمام بإجراء مزيد من الدراسات العلمية التي تتناول صورة رجال الشرطة في السينما، والأعمال الدرامية التلفزيونية، وصورتهم لدى الجمهور

مراجع الدراسة

- 1- علي حجازي إبراهيم: الحملات الإعلامية وفن مخاطبة الجمهور، الأردن: دار المعتز للنشر والتوزيع، 2018
- 2- Stantly Baran, "Mass Communication Theory: Foundation, Ferment and Future", (Canada; Wadsworth: 6th Ed, 2012) PP 345.
- 3- John Searle: "The Construction of Social reality", (New York: Free Press: 1st ed., 2010), P. 4.
- 4- Jeffery, Bolt: Affiliation with Program Content as a Factor in Perceived Reality of Reality TV, Unpublished Thesis, Michigan State University, 2004.
- 5- Mark Harmon: "Affluenza: A world values Test", International Communication Gazette (vol. 68, No. 2, 2006) PP. 119-130.
- 6- Paul Haridakis, "Understanding electronic media audiences", **Journal of Broadcasting and electronic media** (vol. 50, Issue 4, 2006) PP. 766-780.
- 7- حنان محمد إسماعيل: صورة المسنين في الدراما العربية التلفزيونية المصرية وعلاقتها بادراك الجمهور للواقع الاجتماعي للمسنين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2006.
- 8- ميرال مصطفى عبدالفتاح: الواقع السياسي المصري كما تعرضه القنوات الإخبارية المصرية ودوره في ادراك المرأة له،
- 9- Donovan, Kathleen & Klahm, Charles IV: The Role of Entertainment Media in Perceptions of Police Use of Force, "Criminal Justice and Behavior", 42.12, P.P 1261-1281, 2015
- 10- Khitrov, Arseniy: Real Police and Fictional Police: A Study of Public Perceptions Through Online Commentaries, Research Paper, National Research University, Higher School of Economics, 2015.
- 11- أيمن عبدالرؤوف الزميلي: أثر الدور الذي تؤديه الشرطة في بناء صورتها الذهنية من وجهة نظر لجان الإصلاح، رسالة ماجستير، كلية التجارة، قسم إدارة أعمال، الجامعة الإسلامية بغزة، 2015.
- 12- محمد إبراهيم الدسوقي: صورة جهاز الشرطة عقب ثورة يناير 2011 وآليات تحسينها، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2015.
- 13- سمير إبراهيم حسن: الصورة النمطية للأجهزة الأمنية في وعي المواطن العربي، مجلة جامعة دمشق، المجلد 30، العدد 4+3، 2014.
- 14- Tihverainen, Tero: Development of Police Procedures as Portrayed in the Reality Television Series Cops, Case Study from Florida, Master's Thesis, School of Social Sciences and humanities, University of Tampere, 2013
- 15- هند محمد محمد عجلان: صورة رجل الشرطة في السينما المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2013.

- 16- مرزوق عبدالحكم العادلي: الصورة الذهنية للمؤسسة العسكرية لدى الجمهور المصري بعد ثورة 30 يونيو، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، العدد 35، 2013.
- 17- Brown, Darrin & Lauricellam Sharon & Douai, Aziz & Zaidi, Arshia: Consuming Television Crime Drama: A Uses and Grattification Approach, American Communication Journal, Vol. 14, No. 1, P.P 47-60, 2012.
- 18- فاطمة الزهراء صالح أحمد: دور الفضائيات المصرية في تشكيل الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى جمهور جنوب الصعيد، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 42، 2012.
- 19- Podvoiskis, Gabrielle Margaret: Reel Cops: Exploring the Representation of Policing on Police Ten7, Master of Art in Criminology, School of Social and Cultural Studies, Victoria University of Wellington, 2012.
- 20- ساير بن مصلح حامد المطيري: الصورة الذهنية لرجل الأمن كما يدركها الجمهور السعودي، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2012
- 21- O'sullivan, Sean: UK Policing and its Television Portrayal: 'Law & Order' Ideology or Modernizing Agenda?, The Howard Journal, Vol. (44), No. (5), P.P 504-526, December 2005.
- 22- Dowler, Kenneth: Media Consumption and Public Attitudes Toward Crime and Justice: The Relationship Between Fear of Crime, Punitive Attitudes, And Perceived Police Effectiveness, Department of Criminal Justice, California State University at Bakersfield, Journal of Criminal Justice and Popular Culture, Vol. (10), No. (2), P.P 109-126, 2003.
- 23- Gray Heiman: Research Methods in Psychology", (N.Y: Houghton Millfin Company, 3th edition, 2002), p. 56.
- 24- Mark Mitchell & Janina Jolley: Research Design Explained (U.S.A: Harcourt College publishers, 4th edition, 2001), p. 463.
- 25- Janet Ruane: Essentials of Research Methods" (U.S.A: Blackwell Publishing, 2005), p. 43.